من الائمة الحنفية انه لا يحل التطريب فيه ولا الاستماع اليه لان فيها
تشبيها بفعل الفسقة في حال فسقهم وبهذا التغني ولا ينكر عليه بعكس صح
قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن
لان المراد بالتغني به الاستغناء على ما اختاره سفيان بن عيينة
ونقل عنه شارح المصابيح او المراد به تحسين الصوت وتزيينه
على وفق التجويد وتبيينه لقوله عليه الصلاة والسلام
زينوا القرآن باصواتكم ومن القراءة المنهية ما احدثه جماعة
الازهرية حيث يجتمعون فيقرؤن بصوت واحد ويقطعون
القراءة فياتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر بعضها ويحذفون
حرفا ويزيدون آخر ويحركون الساكن ويسكنون المتحرك
وامثالها ويمدون تارة ويقصرون تارة اخرى في غير محالها
مراعاة للاصوات خاصة دون احوالها مع ان الغرض الاهم
من القراءة انما هو تصحيح مبانيها الظاهرة ومعانيها ليعمل بما فيها
كما قال الله تعالى في كتابه انا انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته
وليتذكر اولوا الالباب نعم اذا اجليت المباني على اسماع
السامع والتالي في اعلى معارضها واجلى جهات النطق
بحيث كان تلقي القلوب واقبال النفوس عليها زائدة في الحلاوة
على ما لم يبلغ ذلك والمبلغ منها فحينئذ ينبح اكتساب اوامره
واجتناب نواهيه والترغيب في وعده والترهيب في وعيده
وتلك فائدة جسيمة وعائدة عظيمة وبهذا معنى قوله
عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن باصواتكم اي اظهروا
زينتها بحسن اصواتكم وبهذا لا ينافي ما ورد من قوله عليه
السلام زينوا اصواتكم بالقرآن وبما تحرر وتقرر من
البيان تبين حكمة شرع الانصات لقراءة القرآن وجوبا

في الصلوة وندبا

قال الحسن قد قرأ هذا القرآن
عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله
حفظوا حروفه وضيعوا حدوده
مبارك

وندبا في غيرها ومن داب الائمة في السكوت على التمام من
الكلام لما في ذلك من سرعة وصول المعاني الى الا
الافهام هذا ويؤيده ما رواه الترمذي وصححه عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر
امثالها ولان عثمان رضي الله تعالى عنه وغيره قرأوا القرآن
في ركعة ويقوي الاول ما ورد في حديث من قرأ القرآن
اقل من ثلاث لم يفقهه وما له الى هذا القول ابن مسعود
وابن عباس وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وقال المصنف روينا بسند صحيح عن ابي عثمان النهدي
قال صلى بنا ابن مسعود بقل هو الله احد ووالله لوددت
انه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله قال
وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن
مجودا مصححا كما انزل تلتذ الاسماع بتلاوته
وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد ان يسلب
العقول عن حالها قال ولقد ادركنا من شيوخنا
من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحان الا
انه كان جيد الاداء قيما باللفظ والبناء فكان
اذا قرأ اطرب المسامع واخذ من القلوب بالمجامع
وكان الخلق يزدحمون عليه ويجتمعون للاستماع
قال واخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم اخبارا
بلغت التواتر عن شيخهم الامام تقي الدين محمد بن
احمد الصايغ المصري رحمه الله وكان استاذا في